للاقتصاص اظهاراً لكمال العدل فيقتص للشاة الجماء من القرناء ثم يقول لهن كن ترابا فيصرن ترابا فحينئذ يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا **قوله** باجزائه اى الاصلية التى شأنها ان تبقى من اول العمر الى اخره ولو قطعت بعد موته بخلاف الاظفار والشعور التى تزال قاله شيخنا العلامة محمد بن سليمان حسب الله المكى فى فيض المنان بشرح فتح الرحمن **قوله** وحشرناهم فلم نغادر اى فلم نترك والضمير للمومنين والكافرين **قوله** واذا الوحوش حشرت اى جمعت بعد البعث ليقتص من بعض لبعض ثم تصير ترابا **قوله** اذا غفى اغفاءة فى المصباح اغفيت اغفاء فانا مغف اذا نمت نومة خفيفة قال ابن السكيت وغيره ولا يقال غفوت وقال الازهرى كلام العرب اغفيت وقلما يقال غفوت اه **قوله** انفا قال فى القاموس وقال انفا كصاحب وكتف وقرئ بهما اى منذ ساعة اى فى اول وقت يقرب منا اه **قوله** قال فانه نهر الخ وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر انه نهر فى الجنة خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء الظاهر ان اختصاصه عليه الصلاة والسلام انما هو بالحوض الموصوف بتلك الصفات المخصوصة والا فقد روى الترمذى وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردا وقال ابن الواسطى ان لكل نبي حوضا الا صالحا فان حوضه ضرع ناقته والله اعلم **قوله** عليه خبر فى بعض النسخ عليه خلق **قوله** يختلج العبد منهم اى يجتذب ويقتطع ونقل الطبرى ان ممن يطرد عن الحوض من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج والروافض والمعتزلة وكذا الظلمة المسرفون فى الجور والظلم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصى وجماعة اهل البدع والاهواء ثم قال وقد يقال من انفذ الله عليه وعيده من اهل الكبائر وان ورد الحوض وشرب منه فاذا دخل النار بمشيئة الله تعالى لا يعذب بعطش والله اعلم **قوله** مسيرة شهر وفى رواية مسلم زيادة وزواياه سواء **قوله** ابيض من الورق فى القاموس الورق مثلثة وككتف وجبل الدراهم المضروبة والجمع اوراق ووراق كالرقة والجمع رقون اه **قوله** والجمع رقون اى فى حالة الرفع

وفيما سواه

اى فى اول وقت يقرب منا اى سواء كان ماضيا او مستقبلا ح

(قوله ودقق الصحيح) اى صحيح البخارى بل فى الصحيحين

قال العلماء معناه طوله كعرضه كما قال فى حديث ابى ذر رضى الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم عرضه مثل طوله اه وفيه رد على من [illegible] جمع بين اختلاف الاحاديث فى تقدير مسافة الحوض باختلاف العرض والطول والله اعلم صح

وفيما سواه رقين ومنه ان الرقين يغطى انف الافين اى ان المال يستر عيب صاحبه **قوله** يشخب شخبت اوداج القتيل دما شخبا من بابى قتل ونفع جرت وشخب اللبن وكل مائع شخبا در وسال وشخبته انا يتعدى ولا يتعدى قاله فى المصباح **قوله** يغت بغين معجمة مضمومة فمثناة فوقية مشددة معناه يجرى جريا متتابعا له صوت **قوله** وان الصراط هو بالصاد او السين مع اهمال كل او بالزاى او بالاشمام لغة الطريق الواضح وشرعا ما ذكره المصنف قال القاضى عياض يجوز ان الله تعالى يحدثه وان يكون مخلوقا الان قال القرافى ووقت المرور بعد الحساب اه وجاء شعار امتى على الصراط اللهم سلم سلم وان الله تعالى يامر جبريل فيقف فى اوله وميكائيل فى وسطه ليسألان الناس عن اربعة عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه وعن علمهم ماذا عملوا به وعن مالهم من اين اكتسبوه وفى اى شىء انفقوه واعلم انه يرده الاولون والاخرون ممن اراد الله دخوله الجنة اذ لا طريق لها الا عليه فيجوزه اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار وطوله على ما فى بعض الآثار مسيرة ثلاثة الاف سنة الف منها صعود والف منها هبوط والف منها استواء والله اعلم ولا تستبعد ما جاء فى صفته من انه ادق من الشعر واحد من السيف ومع ذلك يرده الاولون والاخرون لان النبى صلى الله عليه وسلم قد اعتذر فى حشر الكافر على وجهه بان القدرة صالحة لذلك ولما هو المعلوم والمنقول من ان امور الاخرة على خلاف المعقول وان انكره المعتزلة زاعمين انه لا يمكن العبور عليه ولو امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على المومنين والصلحاء يوم القيمة قال ابو العباس فى كفاية المريد، ولا احالة فى هذا فتنكره، فالطير تبصره فى الجو لم يمل، اى ولم يسقط ما هذا الا لانه تعالى هو الذى امسكها قال تعالى اولم يروا الى الطير مسخرات فى جو السماء ما يمسكهن الا الله وممن انكر انه ادق من الشعر واحد من السيف القرافى تبع الشيخه العز بن عبد السلام والله اعلم **قوله** ويمر المومنون عليه اى متفاوتين على قدر اعمالهم وايمانهم **قوله** كالبرق اى الخاطف **قوله** كمر الريح اى العاصف **قوله** واشد الرجال اى عدوا **قوله** يسير وفى نسخ اذ يسير صح

وفى شرح النووى على مسلم والنحويون يقولون ان فعل التعجب الذى يقال فيه هو افعل من كذا انما يكون فيما كان ماضيه على ثلاثة احرف فان زاد لم يتعجب من فاعله وانما يتعجب من مصدره فلا يقال ما ابيض زيدا ولا زيد ابيض من عمرو وانما يقال ما اشد بياضه وهو اشد بياضا من كذا وقد جاء فى الشعر اشياء من هذا الذى انكروه فعدوه شاذا لا يقاس عليه وهذا الحديث يدل على صحته وهى لغة وان كانت قليلة الاستعمال ومنها قول عمر رضى الله تعالى عنه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع اه (قوله وريحه اطيب من المسك) وزاد مسلم من حديث ابى ذر وثوبان واحلى من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود وابرد من الثلج (قوله كيزانه كنجوم السماء) اى فى الاشراق والكثرة ولاحمد من رواية الحسن عن انس اكثر من عدد نجوم السماء والله اعلم صح

Copyright © King Saud University